

نقود الهليكوبتر ما بين الواقع والخيال

أ.م. د. احمد عبد الزهرة حمدان/ قسم الاقتصاد

م.د. خالد شامي ناشور/ قسم الاقتصاد

P: ISSN : 1813-6729

E: ISSN : 2707-1359

<http://doi.org/10.31272/JAE.45.2022.132.A22>

قُدِّم مفهوم نقود الهليكوبتر Helicopter money من قبل الاقتصادي الأمريكي ملتن فريدمان (1948) بقوله " دعنا نفترض بأنه في احد الأيام حلقت طائرة الهليكوبتر فوق المجتمع وبدأت بإلقاء 1000 دولار إضافي بشكل صكوك من السماء، وكذلك لنفترض بأن كل واحد هو مقتنع بأن هذا حدث نادر لا يمكن تكرره مطلقاً" (Friedman, 1969, p. 4) ، فريدمان يؤمن بأن نقص الطلب الاسمي في الاقتصاد وعدم كفايته لا بد من إيجاد حل دائماً له ، واقترح بأن الاقتصاد اذا كان يعاني من نقص الطلب الفعلي فيجب على الحكومة (البنك المركزي) طباعة النقود والقيام بأعطائها من طائرة الهليكوبتر، والتي سيلتقطها الجمهور ويقوم بإنفاقها والتي ستؤدي الى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الاسمي والتي قد ينتج عنه مزيج من ارتفاع كل من التضخم والناتج المحلي الحقيقي، والذي سيتحدد اثرها طبقاً للميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار ، أي ان نقود الهليكوبتر تعتمد على اتفاق الوحدات الاقتصادية لثروتهم الجديدة بدلاً من ادخارها ، أي درجة التحفيز النقدي ستحدد الأثر النهائي . (Friedman, jun 1948; Radošević, 2016, p. 512)

وتجدر الإشارة الى ان الفضل في احياء هذه المقاربة النظرية الفريدة يعود الى الاحداث الاقتصادية خلال ربع القرن الماضي التي أدت النظر بجدية اكبر الى فكرة نقود الهليكوبتر كأداة محتملة لزيادة الناتج والتضخم في منتصف التسعينيات، عندما بدأت اليابان حينها تعاني من الانكماش .

في خطابه عام 2002 ذكر برنانكي Ben Bernanke مقاربة نقود الهليكوبتر بوصفها كملاذ أخير لخروج اليابان من مصيدة السيولة وكذلك كاستراتيجية ممكن اعتمادها من قبل الاحتياطي الفيدرالي اذا وصل الانكماش للولايات المتحدة . (Gomes, 2017, p. 9)



مجلة الإدارة والاقتصاد

العدد 132 / آذار / 2022

الصفحات : 308 - 309

ان الشرط الموجب لاتباع طريقة غير تقليدية لإجراءات السياسة النقدية هو الانكماش الاقتصادي الذي ممكن ان يكون ذا نتائج سيئة جداً على الاقتصاد اذا لم تتم مواجهته بشكل صحيح ، وقد ركز فريدمان في تحليله على حالة كساد 1929 معتبراً أيها ظاهرة نقدية معللاً ذلك بأن البنوك المركزية قد فشلت في توفير ما يكفي من عرض النقود واعطت الفرصة للانكماش بأن ينتشر بشكل كبير جداً في الاقتصاد ، فعندما تنخفض الأسعار ستكون الوحدات الاقتصادية مترددة بإنجاز انفاقها واتخاذ قراراتها الاستهلاكية والاستثمارية بسبب توقعها بأن غداً ستكون السلع أرخص هذا من جانب ، ومن جانب آخر ستكون الديون ثقيلة الوطن مقومة بقيمة اكبر من قيمتها الاسمية بسبب انخفاض الأسعار أي سيتم تسديدها بنقود ذات قيمة اعلى في اليوم القادم ، وهنا سيدخل الاقتصاد في حلقة مفرغة وان الضعف الاقتصادي يخلق انخفاض الأسعار والذي يؤدي الى مزيد من الضعف . (Irwin, 2016, pp. 1-2)

لذلك فان تحفيز الطلب الاسمي باستخدام نقود الهليكوبتر يركز على اعتقاد القطاع العائلي بأنه حقق كسب متمثل بزيادة صافي الثروة ، اما الطرق التقليدية المتعارفة هي لا تولد هذا الانطباع والتوقعات الفردية بل يركز على توسيع النطاق الائتماني للمصارف التجارية او شراء الأصول فيما بينها بواسطة النقود الجديدة التي تم اضافتها . (Belke, 2018, p. 35)

لذلك هي دعوة للقائمين على ادارة السياسة النقدية للبحث في كل الامكانات والطروحات والمقاربات القديمة والحديثة من اجل مواجهة الانكماشات التي تسببها الظروف الاقتصادية والسياسية وخصوصاً ما يمر به الاقتصاد العالمي حالياً من صدمة وباء كورونا منذ سنتين .

المصادر

1. Friedman, M. (1969). *The optimum quantity of money*: Transaction Publishers.
2. Friedman, M. (jun 1948). A Monetary and Fiscal Framework for Economic Stability. *The American Economic Review*, 38(3), 245-264. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/1810624> .
3. Gomes, I. I. (2017). *Helicopter money in a standard new keynesian model: modelling and simulation*.
4. Irwin, N. (2016). Helicopter Money: Why Some Economists Are Talking About Dropping Money From the Sky. *New York Times* (July 28).
5. Belke, A. (2018). Helicopter Money: Should Central Banks Rain Money from the Sky? *Intereconomics*, 53(1), 34-40.